الدراجات النارية تغتال العسكريين!

العشرات يقتلون برصاص مسلحي الدراجات النارية وحملة الترقيم لا تحد من الظاهرة

◄ القتلة مجهولون.. ووزارة الداخلية تواجه التساؤلات بالصمت

> كان عائداً إلى منزله على متن سيارته وقبل أن يرتد إليه طرفه اغتالته رصاصات مسلح كان على متن دراجة نارية بجولة «آية» في أمانة العاصمة.

العقيد عبدالوهاب العزاني مهندس طائرات الهيلوكبتر في القوات الجوية لم يأبه لحملة الاستهداف التي تطال القوات الجوية، والعسكريين عموماً بعد العام 2011م الأمر الذي جعله عرضة للاستهداف في أواخر الشهر الماضي.

تلى هذه الحادثة المتكررة شهرياً استهداف العقيد علي الديلمي المسؤول في الدائرة المالية بوزارة الدفاع بذات الوسيلة التي استهدفت سابقيه.

كثير من العسكريين والأمنيين باتوا عرضة لنيران مسلحين يستقلون دراجات نارية في أمانة العاصمة والمدن اليمنية الأخرى.

تحقيق / عبدالناصر الهلالي

وتقدر الإحصاءات الصادرة عن وزارة الداخلية للعام الماضي أن «ستة» عسكريين يلقون حتفهم على يدٍ مسلحين يستقلون دراجات نارية شهرياً فضلاً عن المدنيين الذين يقتلون بالوسيلة عينها ويصاب العشرات.

وكان آخر المستهدفين فتاتين من محافظة إب الأربعاء الفائت عندما أطلق مسلح النار حسب المصادر الأمنية على سيارة (فيتارا) فأخطأت الهدف وأصابت الفتاتين بإصابات بلغية عند خروجهما من الجامعة ولا تزال الفتاتان في المستشفى.

وفي الأشهر الماضية لقي كثير من العسكريين حتفهم في محافظات حضرموت، لحج، تعز، إب، ومحافظات أخرى على أيدي مسلحين يحملون نفس الطابع في اقتناص الضحايا.

ولا توجد إحصائية رسمية بعدد الضحايا العسكريين والأمنيين الذين سقطوا من بداية هذا العام حتى الآن بنيران المسلحين من متن الدراجات النارية.

علما أن) ٪95 (من جرائم القتل والشروع فيه كانت الدراجات النارية طرفاً فيه، حد قول مصدر أمني بوزارة الداخلية.

ووفقاً لتقرير صادر عن وزارة الداخلية العام 2012م فإن) 40 (عسكرياً، (وأربعة) مدنيين لقوا حتفهم على يد مسلحين يستقلون دراجات نارية في العام 2012م، وأصيب) 21 (عسكرياً و (تسعة) مدنيين في نفس العام.

وزارة الداخلية طلبت من مجلس النواب أواخر العام الماضي بعد تزايد أعداد الضحايا الموافقة على منع تحركات الدراجات النارية لمدة شهرين حتى يتم ترتيب أوضاعها، غير أن المجلس رفض تحت ضغط احتجاجات أصحاب الدراجات النارية أمام مجلسي النواب والوزراء.

وفي نوفمبر من العام 2012م بدأت وزارة الداخلية حملة تستهدف ترقيم الدراجات النارية في أمانة العاصمة والمدن اليمنية الأخرى.

وبحسب الإدارة العامة للمرور فإن الحملة استهدفت ترقيم) 80 (ألف دراجة نارية،) 25 (ألفاً منها في أمانة العاصمة فقط.

وكانت توقعات إدارة المرور أن تنجح الحملة بنسبة) ٪75 (في أنها لم تصل إلى هذه النسبة وفقاً لمصدر في الإدارة العامة للمرور.

غير أن هذه الإجراءات التي هدفت إلى تفادي وقوع ضحايا من متن دراجات نارية مجهولة، لم ترافقها منع تدفق الدراجات النارية عن طريق التهريب ما يفسر وقوع ضحايا على يد مسلحين كانوا على متن دراجات نارية بعد حملة الترقيم نهاية العام الماضي وبداية هذا العام.

صحيح أن وزارة الداخلية كانت قد أصدرت تعميماً بمنع سير الدراجات النارية في المدن من السابعة مساء حتى السادسة صباحاً غير أن أحداً لم يلتزم بهذا التعميم بدليل أن الدراجات النارية تمارس نشاطها إلى منتصف الليل دون أن تجد اعتراضاً من إدارات المرور في المحافظات.

اللجنة العسكرية التي شكلت بقرار جمهوري فور توقيع المبادرة الخليجية نهاية العام 2011م عقدت نهاية الأسبوع الماضي اجتماعاً برئاسة وزير الداخلية عبدالقادر قحطان أقرت فيه منع حمل السلاح لأصحاب الدراجات النارية.

مصدر عسكري شكك في جدوى هذه الخطوة في ظل إغراق السوق بالسلاح، وانتشار المسلحين في المدن تحت بصر وزارة الداخلية واللجنة العسكرية.

ويرى أن الحل يكمن في منع حمل السلاح في المدن وهذا يتطلب إرادة قوية وحزماً في التعامل مع الظاهرة.

اللجنة العسكرية ناقشت أيضاً كيفية دخول الدراجات النارية وضرورة ترقيم كافة الدراجات النارية العاملة في المدن.

حتى هذه اللحظة لاتزال آلاف الدراجات النارية بدون ترقيم في ظل تراخي إدارات المرور مع المخالفين لهكذا قوانين وتوصيات تخرج بها اجتماعات اللجنة العسكرية واللجنة الأمنية.

حتى الآن رغم الإجراءات التي تبديها الجهات الأمنية إلا أن التساؤلات لا تتوقف عند الجهات التي تقف وراء حملة الاغتيالات عامة.

لم يلمس الناس يقظة من الجهات الأمنية تجاه حوادث الاغتيالات من الدراجات النارية.. حتى اللحظة لم يشاهد محاكمات للقتلة ولا حتى إعلاناً يؤكد أنه تم القبض على أشخاص قتلوا هذا العدد الكبير من العسكريين والأمنيين و المدنيين.

وزارة الداخلية كعادتها رفضت التجاوب معنا لكي نستوفي هذا التحقيق.. ضابط أمن البوابة بالوزارة رفض السماح لي بالدخول لكي نحصل على إجابات لتساؤلات الشارع المجهول.. حاولت الاتصال مراراً بوكيل وزارة الداخلية لشؤون الأمن دون جدوى.. الرجل يرفض الرد على الاتصالات أو حتى الرد على رسائل الموبايل.

ويرى مراقبون أن الاغتيالات التي تطال العسكريين والأمنيين تتشابه مع حملة الاغتيالات التي سبقت حرب صيف 94 (م) وهذا مؤشر خطير على تهديد استقرار البلد بعد الانتهاء من الحوار الوطني.

من ملفات الشرطة

عصابة الرعب..!!؟؟

الحلقة الثانية والأخيرة

عرض وتحليل/ حسين كريش

ملخص عن الحلقة الماضية

ثلاثة عشر بلاغاً وصلت من مواطنين إلى مركز شرطة علايه بالعاصمة صنعاء خلال ثلاث سنوات، وهي عن تعرض أولئك المواطنين المبلغين لعمليات تهجم واعتداء وإطلاق رصاص ثم لسرقة بالإكراه لبعضهم من قبل شخص يدعى معروف وشركاء آخرين معه..وتمت متابعة الشخص المذكور وضبطه عقب البلاغ الثالث وتم إرساله للنيابة والقضاء بعد استكمال محاضر الاستدلالات معه في القضايا الثلاث، ولكنه لم يمكث كثيراً حتى أفرج عنه.. ثم تكررت البلاغات للمركز بعد إطلاقه ليصل عددها تباعاً إلى عشرة بلاغات، وكان المدعو/ معروف مع عصابته التي يتزعمها من أشار إليهم الاتهام فيها، وقد حاول رجال شرطة المركز الاجتهاد في متابعة أفراد العصابة وزعيمها، لكن دون جدوى، واستمر الحال كذلك حتى كان تعيين مدير جديد للمركز وهو الأخ/ توفيق الوجيه والذي تغيرت المعادلة بعد تعيينه..وهاهي بقية الوقائع ومع أحداث الحلقة الثانية والأخيرة..

بعد تكرار وصول البلاغات تلك السابقة إلى مركز شرطة علايه وقبل يومين أو ثلاثة أيام من تعيين المدير الجديد وصل للمركز بلاغ حديث وهو من أحد الفنادق الكائنة بنطاق المركز وأفاد البلاغ أن المتهم المدعو/ معروف حضر الفندق حاملا سلاحاً آلياً وكان برفقته شخص آخر، وطلب المتهم استئجار غرفة للسكن بالفندق، فطلب منه موظف الاستعلامات بالفندق إبراز بطاقته الشخصية وتسليم السلاح الآلي الذي معه إلى أمانات الفندق نظراً لأنه لا يسمح للسكن في الفندق بالسلاح فرفض المدعو/ معروف ذلك ورد بأن قام بالدخول إلى مكتب الاستعلامات وأشهر سلاحه إلى موظف الاستعلامات، وأطلق طلقة نارية إلى سقف المكتب، ثم قام بنهب جهاز كمبيوتر محمول ومبلغ ستة وخمسين ألف ريال يمني، وكذا مبلغ مائة ريال سعودي، وبعد ذلك غادر الفندق مع الشخص الذي كان برفقته ..ثم تلى هذا البلاغ وفي مساء اليوم نفسه وصول بلاغ آخر للمركز، وهو من مواطن اسمه/ محمد ذكر فيه أنه كان متجهاً إلى منزله بالحارة التي يسكن بها المدعو/ معروف وفوجئ بهذا الأخير مع شخص آخر بصحبته قاما بمسكه وأراد سحبه وإدخاله إلى بدروم عمارة فأبدى مقاومته لهما أثناء ذلك ولكن المدعو/ معروف رد عليه بأن أطلق طلقة نارية جواً لتخويفه وإيقافه عن المقاومة، ثم قام الاثنان بضربه وسلب عليه تليفونه السيار وأيضاً بطاقتين له شخصية وانتخابية وبعدها تركاه ولاذا بالاختفاء.

ثم تبع البلاغ هذا بلاغ ثالث في اليوم التالي، وبعده بلاغ رابع والذي ورد للمركز بعد حوالي 18 يوما وكلاهما أي البلاغين الثالث والرابع يحددان التهمة في صاحب السوابق المدعو/ معروف ومعه أشخاص شركاء بارتكاب الفعل.

فكان عقب ذلك أن تحركوا بالمركز وفي مقدمتهم المدير الجديد للمركز وهو الأخ/ توفيق الوجيه والذي لم يكن قد مضى سوى أيام من تعيينه حيث تحمس وأبدى غليانه كالنار المستعرة، ولا سيما بعد البلاغ الأخير الرابع والذي كان من أحد عناصر البحث بالمركز، وهو المساعد/ أحمد بلغيث وملخصه عن تعرض المساعد الآنف الذكر إلى اعتراض وإشهار السلاح الناري عليه وتهديده بالقتل من قبل المتهم المطلوب "المدعو معروف" وذلك أثناء نزول المساعد للتفتيش في أحد الفنادق الواقعة بنطاق اختصاص المركز وطلب من موظف الاستقبال بالفندق معلوميه النزلاء فيه إذ فوجئ بوجود المتهم وقتها واعتراضه له ثم إشهار السلاح عليه وتهديده..

فكان بعد هذا البلاغ أن استعر الغليان لدى مدير شرطة المركز وكذا لدى رجال أمن ومباحث منطقة السبعين ومعهم الأمانة وعلى رأسهم مدير أمن العاصمة شخصياً، بحيث تعالى الاهتمام وتكاتفت الجهود في المتابعة لضبط المتهم وعصابته..وكان في المقدمة مدير المركز والذي سار للمتابعة مع عناصر متميزين من المركز من ساعته، ولم يتوقفوا على مدار الساعة حتى كان مساء اليوم الثاني والذي توفرت لديهم معلومة فيه تفيد أن المتهم المدعو/ معروف مع بعض أشخاص من عصابته يتواجدون في مكان بإحدى الحارات بنطاق الاختصاص، فتحركوا سريعاً منتقلين للحارة المعينة، وكان الوقت منتصف الليل، وعند وصولهم للحارة صادف كما توقعوا أن الكهرباء كانت مطفأة والحارة يخيم الظلام على أرجائها وبيوتها، ولمحو هناك المتهم/ معروف كان جالساً على الرصيف يلعب" الدومنو" مع شخص آخر على ضوء شمعة أو كشاف..فنزلوا من سيارة " الطقم" وكانوا على مسافة واقتربوا منهما متسللين وبهدوء وكان أول من وصل إليهما أحد عناصر الفريق، وهو المساعد/ حميد الحداد والذي غامر وأسرع في الإمساك بالمتهم فجأة ولكن المتهم انتبه في اللحظة وسارع هو الآخر إلى إخراج سلاح مسدسه وأراد إطلاق النار على المساعد غير أن الأخير كان ماسكاً له بقوة ولم يتح له المجال لذلك، فقفز حينها رفيق المتهم الذي يلعب وإياه، وتناول حجراً ورماه على المساعد يريد ضربه بها في رأسه، إلا أن المساعد تنحى برأسه عنها قليلاً فلم تصبه، وأنفلت المتهم/ معروف خلال ذلك وقام بإطلاق النار من مسدسه على المساعد، فأصابه بطلقة في فخذ رجله اليسرى، كسرت العظم، ومع ذلك لم يتركه المساعد وحمل عليه وهو مصاب لإمساكه، وتشبث به، وظل ممسكاً له أوبه ولم يفلته، بينما استمر المتهم في إطلاق النار من المسدس..كل هذا أجرى بسرعة..وأثناء ذلك وصل إليهم بعض شرطة الفريق، وهم المساعد عبدالكريم النجار والمساعد زكريا حجر مع مدير المركز توفيق الوجيه، والذين التفوا حول المتهم وجثموا عليه في الوقت الذي لم يزل يطلق النار ولم يتوقف، فأصاب لحظتها المساعد النجار في مشط رجله اليسرى، كما أصاب المساعد زكريا إصابة خفيفة..في الحين الذي فوجئ فريق المركز بتجمع عديد من الأشخاص وقفوا في المكان يريدون التعصب مع المتهم ضدهم، ثم تقافزوا لمقاومتهم إلى جانب المتهم، وكانت معركة حامية وخطيرة نشبت بين شرطة المركز والمجتمعين المتعصبين أستبسل خلالها رجال الفريق وضربوا أروع الأمثلة في الإصرار والإقدام، ولم يتراجعوا حتى تمكنوا من السيطرة على الموقف ووضع قبضتهم على المتهم «زعيم العصابة» وعلى الشخص الآخر الذي معه وهو من أفراد العصابة المطلوبين أيضاً، رغم خطورة المواجهة والمغامرة، وكذلك سواد الليل في المكان، وحجب وضوح الرؤية بسبب انطفاء الكهرباء.

وقد أوصلوا عقب ذلك المتهمين «المدعو/ معروف ورفيقه» إلى المركز، وباشروا معهما فتح محاضر الاستنطاق وجمع الاستدلال بنفس الليلة، ليتضح من خلال ذلك مالم يكن معروفا وكان خفياً ومخيفاً، كما تبينت أسماء العديد من الأشخاص الذين كانوا يشكلون أعضاء العصابة إلى جانب المتهمين المضبوطين وزعيمها المدعو/ معروف.

واستمرت بعد ذلك المتابعة من قبل مدير المركز ورجاله وراء أفراد العصابة الآخرين والذين أثبتت التحقيقات والتحريات أو محاضر جمع الاستدلالات أن معظمهم من أرباب السوابق ويشكلون خطراً على الأمن والسكينة العامة.

في الوقت الذي استكملت المحاضر والاعترافات مع المتهمين المضبوطين، وأحيلا مع أوراق الملف والتي تتضمن عدد (16) قضية جنائية متهم بارتكابها المدعو/ معروف وأفراد عصابته، للنيابة المختصة، ومنها في الطريق للقضاء، ولكن إلى حين..لأنه لم تمض غير فترة ليست بطويلة حتى فوجئ شرطة المركز بخبر الإفراج عن المتهم/ معروف ومن معه، كما تم نقل المدير/ الوجيه إلى مركز شرطة آخر، وهو مركز باب الحرية كمدير له..وكذا أهمل المساعد/ الحداد الذي أصيبت رجله واكتسر عظمها بالرصاصة، ولم يعد أحد يسأل عنه، وقد أضطر لبيع ما تحته وما فوقه لكي يتعالج ويستطيع المشي من جديد ولو بعرج خفيف..

وهكذا هو حال العديد من رجال الشرطة والأمن أمثاله الذين أصيبوا أثناء أداء الواجب واستبسلوا في قضايا مختلفة وجسيمة، ومع ذلك أهملوا وتم نسيانهم أو لم يتم الاهتمام بهم وتحمل تكاليف معالجاتهم من قبل وزارة الداخلية والجهة المعنية بهم، ثم تعويضهم وتكريمهم وإرجاع الحالة المعنوية إلى دواخلهم كحق لهم كما هو المتبع في كل أرجاء العالم..

ونسأل الله السلامة والهداية لكل أبنائنا وشبابنا، كما نسأله تعالى أن يكون في عون كل شرطي تعرض للإصابة والتضحية أثناء الواجب، وأن يكون في عون أسرته التي يتحول حالها إلى مأساة عند إصابته وتضحيته..

في عدد الأحد المقبل إن شاء الله مع نشر وقائع أغرب وأبشع جريمة وإلى اللقاء.

المقدم معوضة ينجو من محاولة اختطاف

> تعرض المقدم زياد معوضة أثناء مروره في خط المطار صباح الاثنين الماضي لمحاولة اختطاف من قبل ثلاثة مسلحين حاولوا إجباره على الصعود إلى سيارتهم.

وبحسب الشكوى التي قدمها المقدم معوضة لمدير مركز شرطة الجراف فإن المسلحين بادروا معوضة بالتهديد دون سابقة، وطلبوا منه مرافقتهم بالقوة، لكنه استنجد بالمارة الذين أفشلوا العملية.

وطالب معوضه قيادة وزارة الداخلية بحماية منتسبيها وضبط العناصر التي تقلق أمن واستقرار المواطن وتستهدف رجال الأمن والجيش والشخصيات الاجتماعية.

أمن الجراحي يلقي القبض على المتهم بذبح الطفلة سناء بعد24 ساعة على ارتكاب الجريمة

غمدان أبوعلي

تمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة من إلقاء القبض على المتهم بذبح طفلة في السابعة من عمرها ورمي جثتها في أحد المزارع بعد مرور 24 ساعة من ارتكاب جريمة القتل..

وأوضح لـ"الثورة" النقيب/ صادق الزايدي مدير أمن مديرية الجراحي بأن عملية القبض على المتهم الذي يبلغ من العمر 81 عاما جاءت بعد أن تلقت إدارة أمن المديرية بلاغا من المواطنين مفاده العثور على جثة طفلة تبلغ من العمر 7 سنوات مذبوحة في إحدى القرى في المديرية ..

مشيراً إلى أنه وعلى ضوء ذلك تم التحرك والانتقال إلى مسرح الجريمة لاتخاذ الاجراءات القانونية وإجراء التحريات والتحقيقات وجمع الأستدلالات مع عدد من الأهالي في المنطقة ...

وأضاف الزايدي أنه تم التعرف على القاتل بعد مرور 24 ساعة من التحريات وجمع الاستدلالات وأن الجاني رهن التحقيق وتم التحفظ على أداة الجريمة التي كانت بحوزته » آلة الذبح المحش « »الشريم « وقد اعترف الجاني بفعلته الإجرامية التي أرجع أسبابها إلى خلاف بينه وبين الطفلة خشية أن تفضحه بعد أن قام بممارسة الرذيلة مع إحدى الفتيات.

لافتاً إلى أنه سيتم إرسال جمع الاستدلالات وملف القضية برفقة الجاني إلى الجهات المختصة لينال عقابه الرادع بناءً على توجيهات مدير أمن المحافظة العميد محمد المقالح.

أهالي الشعوبة تعزيتهمون الكهرباء باستغلالهم..ويناشدون الوزير

ناشد أهالي عزلة الشعوبة مديرية المعافر محافظة تعز معالي وزير الكهرباء صالح سُميع بتقوية التيار الكهربائي الذي لا تتجاوز قوته 90 فولت وتوفير المحولات الكهربائية "العدادات" التي لم تركب منذ أن تم توصيل الكهرباء خلال رمضان من العام الماضي 2012م.

واتهم المواطنون مؤسسة الكهرباء باستغلالهم بعدم ربط العدادات، من أجل الحصول على 1250 ريالاً شهريا كحد أدنى من كل منزل.. مشيرين إلى أن قوة التيار الكهربائي ضعيفة جدا ولا تكفي لتشغيل أبسط الاحتياجات المنزلية كالثلاجات والغسالات وغيرها من الأدوات الضرورية.

وطالبوا وزير الكهرباء بتوجيه مدير عام كهرباء تعز بالعمل على سرعة توصيل وتقوية التيار الكهربائي وربط العدادات للمنطقة.